الآخرين، مما يساعد، وساعد فعلاً، على استحداث وسائل وأساليب نضالية عديدة في مواجهة الاحتلال.

وبالرغم من أهمية ومركزية قضية الأسرى، فإن مايعطى لها من اهتمام، على صعيد قيادة منظمة التحرير، هو دون مستوى متطلباتها. فالسمة الغالبة، حتى الآن، هي في اهتمام كل تنظيم بأعضائه من الأسرى والمعتقلين، بينما هناك العديد من المناضلين الذين يعتقلون، من غير المنتمين لتنظيمات، يواجهون صعوبات حقيقية؛ وأهمها اجتماعية معاشية، ناتجة عن الاعتقال، القصير أو الطويل الأجل، وغالباً مايحل بعضها بشكل جزئي، دون حماس هذا التنظيم أو ذاك لحلها على عاتقه، مما يستدعي توفير المؤسسة الجماعية لحل كافة المشكلات لكل الأسرى والمعتقلين.

وقد حدث تطور (كنا نناضل من أجله) مؤخراً بتكليف مؤسسة الرعاية لأسر الشهداء والمعتقلين لتولي هذه المسؤولية ولسدّ هذه الثغرة، ولكنها لاتزال دون الارتقاء الكامل بمجمل مسؤولياتها الوطنية، كي تصبح مؤسسة لجميع المناضلين، ومغادرة سياسة التمييز، مما يفرض الوقفة المسؤولة أمام هذه المؤسسة، لمراعاة التطبيق الجدي للعلاقات الموحدة في هذا الميدان.

إن الاهتمام المركزي بقضية الأسرى يفرض تطوير وتدعيم المؤسسات المهتمة بهذه القضية وتدعيم عملها، وبداية، يجب الاهتمام بمؤسسة رعاية أسر الشهداء والمعتقلين، ولجان الدفاع عن المعتقلين، حيث توجد لجنة للدفاع عن المعتقلين في الخارج، يغلب على عملها طابع المناسبة، أكثر من أن يكون لديها برنامج يُنفَّذ باشراف اللجنة التنفيذية وتوجيهها.

كذلك لجان الدفاع في الوطن المحتل، فهناك أكثر من لجنة في أكثر من منطقة، من الضروري تدعيمها لتلك الامكانات، وتعميمها على المناطق، ومن ثم تشكيل لجنة مركزية موحدة لتنظيم جهود ونشاطات مختلف اللجان وتطوير وسائلها.

إن أولى مسؤولياتنا تستوجب التركيز على رعاية أسر وعائلات الأسرى والمعتقلين، وتأمين الصلة الدائمة للثورة بهم، بما يؤدي إيجاباً لتعميق الصلة النضالية ورفع الروح المعنوية للمناضلين في المعتقلات والسجون. وكذلك العمل على تطوير البرنامج الاذاعي الموجه إلى الداخل وبشكل أخص للمعتقلين والأسرى بما يشتمل على الاجابات العلمية ومعالجة مايواجهه المناضل في المعتقل. إذ أن الكلمة المسموعة، عبر الأثير، والكلمة المكتوبة وزيارة الأهل، تشكل في مجملها عناصر تقوية أساسية في صمود المناضلين.

ومن جهة أخرى، فإن انتصارات سياسية وعمليات عسكرية ناجحة، تؤدي أغراضاً ذات قيمة كبيرة للمناضلين، وخاصة إذا ما استهدف بعضها إطلاق سراحهم جميعاً أو البعض منهم، بما يؤدي إلى تعميق قناعاتهم بثورتهم واهتمامها الدائم بهم.

وهناك أيضاً، على الصعيد ذاته، عنصر هام نرى إيلاءه اهتماماً يتمثل في تنظيم حملات المساندة السياسية والاعلامية التعبوية في كافة المجالات العربية والدولية، من